

الإيمان بالله الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء ونبينا محمد وعليه وصحبه ومن والاه وبعد ففي حديث جبريل الطويل قال للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم يا محمد اخبرني ما الايمان - 00:00:00

قال لي ما ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر خيره وشره هذه الامور الستة التي جاءت في هذا الحديث تسمى باركان الايمان الستة وجاء ذكر الاركان هذه في ايات من كتاب الله تبارك وتعالى. وجاء في احاديث عن النبي الكريم - 00:00:18 الله عليه واله وسلم فلو سألنا انسان ما من غير المسلمين او من المسلمين ما اركان الايمان؟ نقول اركان الايمان ستة وهي التي جاءت في حديث جبريل الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:00:46

ان تؤمن بالله هو الاصل والاساس ثم الملائكة لانهم الرسل الذين يوصلون الى البشر ثم الكتب لان هؤلاء الملائكة انما يحملون الكتب ويحملون ما يكتب في الكتب من الكلام ثم الرسل لانهم الذين يبلغون رسالات الله تبارك وتعالى - 00:01:08

وفي هذه الرسائلات الامر الاول وهو الايمان بالله تبارك وتعالى والايام بالملائكة والايام بالكتب والايام بالرسل وقضية البعث ايمان بالاليوم الاخر ثم قضية تدور عليها امور الدنيا وهي الايمان بالقدر. فهذا وجه انحصار الايمان في اركان الايمان - 00:01:32 ومن تأمل كتاب الله تبارك وتعالى وجد ان الله جل وعلا في كثير من الایات يذكر الايمان بالله واليوم الاخر مقرنین معا قال العلماء بان الايمان بالله تبارك وتعالى هو الاصل - 00:01:55

والايام بالاليوم الاخر دافع وجانب ما الذي يدفع الانسان فيترك المحرمات ما الذي يجعل الانسان في اعمال الصالحات؟ تذكره انه في يوم ها يحاسب عليه. مثل انسان لما يروح الدوام وعنه بطاقة - 00:02:13

دخول وخروج او توقيعها او بصمة شاللي يخلية ببضم كل يوم يتذكر المعاش اخر الشهر يعرف ان في اخر الشهر كرت هذا البصمة تروج شو الادارية شؤون المالية اذا ما وصم زين ما وخر زين لازم تجيئه كل فلان وفلتان وتعال - 00:02:33 وروح يمكن المعاش ما ينزل فالانسان الذي يتذكر ان هناك يوم قيمة يحاسب عليه الانسان فحينئذ ماذا يعمل؟ يعمل بمقتضى الايمان بالله بمقتضى الايمان بالملائكة بمقتضى الايمان بالرسل والكتب بمقتضى الايمان بالاليوم بالاليوم الاخر بمقتضى الايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى - 00:02:53

ولهذا جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه في صحيح مسلم قال الله عز وجل يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:03:16

ومصداقه في كتاب الله عز وجل في سورة الززلة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراء يره الله عز وجل ذكر الايمان بالله والايام بالاليوم الاخر مقرنین لان الايمان بالله اصل والايام بالاليوم الاخر دافع وجارب - 00:03:34 والا فاركان ايمان الست كلها مهمة بل الايمان لا يتم الا على هذه الامور الستة وهي امور قلبية ما يمكن يطلع عليها الا الله عز وجل. قال سبحانه مبتدئا بذكر اعمال القلب ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل - 00:03:55

باش يعطيوها المغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبىين ليس بر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب هذا وحده غير كافى ان الانسان يصلى للقبلة ولا يصلى بيت المقدس هذا وحده غير كافى - 00:04:15 ما هو المطلوب؟ ولكن البر الحقيقة البر الذي هو الخير البر معناه الخير ما هو؟ ولكن البر من امن بالله الاليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبىين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. والى ان قال مذكرا بالقدر والصابرين على ما -

والله عز وجل ذكر هذه الاركان في كتابه في سورة البقرة وذكرها الله تبارك وتعالى في سورة النساء وذكر بعضها في سور اخرى
الايمان بالله مبناه على هذه الاركان الستة. ما معنى الايمان - 00:05:01

هذا سؤال مهم جدا الايمان في اللغة معناه الاقراء الايمان في اللغة معناه الاقرار فهو يتضمن معنى التصديق ومعنى القبول والاذعان
والانقياد ممكناً للانسان يصدق الانسان لكن لا يتبعه لا يسمى ايماناً في اللغة - 00:05:20

لكن انسان يصدقه ثم يزعل له يعني انسان يقول وين الطريق؟ تقول له هذا الطريق للمسجد مشى هذه امن بقوله يعني اقر به. انسان
يقول وين المسجد؟ تقول له ها. هناك المصلى يمشي هكذا - 00:05:41

تصدق لكن ما ان قال فمعنى الايمان التصديق والانقياد كلمة واحدة تساوي الايمان معناه الاقرار الاصرار بهذه الامور الستة اما الايمان
في المعنى الشرعي فمبانيه على هذه الامور الستة التي ذكرها النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لجبريل بمحضر من الصحابة
وقال في - 00:06:01

داخل الحديد هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينه واما بالمعنى الشرعي حينما ننظر الى عموم معانى الايمان في كتاب الله وبسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم خلص العلماء لان الايمان معناه عند الشرع معناه عند الشارع - 00:06:29

اقرار بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان اذا الايمان عند اهل السنة والجماعة
مبناة على ثلاثة امور اساس الوش الاول القلب الثاني اللسان النص الثالث العمل - 00:06:54

ولذلك السلف كلهم قاطبة يقولون الايمان قول وعمل القلب عمل اللسان وعمل القلب الايمان هذا هو الايمان ليس
الايمان مجرد قول الانسان لا الله الا الله بعض الناس يظن هذا - 00:07:21

بعض الناس يظن ان الامام معناه لا يكفر ابليس وهو ابليس يقول لا الله الا الله ينفعه ما كان ما في في معبد غير الله ما قال هذا
الكلام لكن ما سجد لله عز وجل - 00:07:39

ما عمل بمقتضى الامر الذي خوطب به ولذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان اقرار بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح
والاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالمال. انت من نفسك تعرف هذا اذا صليت الفجر شو تحس - 00:07:56

عندك تا مومتر مرتفع ولا منخفض ما يحتاج واحد يجي يسرق طيب واذا ما صليت الفجر طول اليوم وانت قارئ نفسك طبعاً هذى
اذا عندك ايمان تحس اللي ما عنده ايمان ما راح يحس اصلاً - 00:08:16

احنا نكلم ناس ونخاطب ناس اتوا الى الحج عندهم ايمان فالايمان يزيد بالطاعة وينقص للناس تسب انسان تحس كاره نفسك ليش
طلعت الكلمة هذى تفعل محرم تكره نفسك ولذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن تأملوا هذا الشيء العجيب - 00:08:34
يرى الذنب على رأسه مثل الجبال قائم وان نتقن الجبل فوchem كأنه غلة. خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا واقصينا. هذا في
صفة اليهود المؤمن لا المؤمن يرى ذنبه مثل الجبل يخاف - 00:08:57

والمنافق يقول ابن مسعود اما المنافق فيرى الذنب كالذباب يقول بها هكذا وهكذا مو مهتم ليش؟ ما عندي شيء اسمه احساس
 بشعور زيادة الايمان ونقصان ولذلك الله عز وجل لما قال ذكر زيادة الايمان قال اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً - 00:09:18
ليزداد الذين امنوا ايماناً فهذا الايمان غار للقلب ولذلك الله عز وجل عاب على اناس ادعوا الايمان ولم يستقر الايمان في قلوبهم. فقال
الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم - 00:09:45

تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا ولما يدخل الايمان في قلوبهم احد يحتاج وقت لان الايمان ما يأتي بين ليلة وضحاها ما يأتي بمجرد القول
يأتي النقرار قلبي وعمل قلبي وقول قلبي - 00:10:02

وعن القول باللسانى وعمل جوارحي يظلمه العبد ولهذا ايها الاخوة الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل يزيد وينقص ولذلك
هناك من اهل البدع من يرى ان الاعمال ليست نتيجة - 00:10:21

بس مجرد مثل حالهم مثل حال النصارى النصارى يقولون انت عرفت ان المسيح عياداً بالله ابن الله انت خاص امنت بالخلاص رحت

خلص ما يحتاج عمل وبعض الناس عندنا اكل - 00:10:43

من اهل الجهم يقول انت تؤمن بالولي الولي ياخذ بايديك وجهك فجعلوا الايمان مجرد اقرار قولي ربطوا الايمان بفلان الايمان عند اهل السنة والجماعة الايمان في الاسلام الايمان عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الايمان عمل - 00:11:00 ما في ما يمكن الايمان عمل القلب. الايمان قول القلب الايمان عمل الجوارح الايمان قول اللسان لذلك يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اللامام بضع وستون شعبة في رواية البخاري وفي رواية مسلم الامام البقر وسبعون شعبة - 00:11:26

وما في تواط لان الايمان الواجب يتم ببضعة وستين شعبة والايام المستحب ببضعة وسبعين شعبة الايمان شعب قال اعلاها لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق النبي صلى الله عليه وسلم يسمى اماطة الاذى عن طريق يسمى ايام - 00:11:49 عشان تعرفوا ان الايمان عند اهل السنة والجماعة مو بس مجرد قول هذه من عمل قال والحياة شعبة من الايمان. وفي الحديث تنبيه على ان اعمال الايمان مقسمة على القلب وعلى اللسان وعلى الجوارح - 00:12:14

ولهذا الايمان بالله قال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله يأتي هنا السؤال الايمان بالله مبناه على كم ركن هذا سؤال مهم لو سألنا اي انسان مسلم تؤمن ببلادنا مؤمن بالله - 00:12:31

طيب ما معنى ايمانك بالله الايمان بالله مبناه على اربعة امور كما ذكرها العلماء رحمه الله الامر الاول الايمان بوجوده سبحانه وتعالى وانه سبحانه موجود حق ثابت وجوده موجود ما هو اسم مفعول كما يظنه بعض الناس لا - 00:12:46 موجود صيغته اسمه مفعولين لكنه معناه معناه الثبوت والتقرب اي الله جل وعلا موجود يعني ثابت وجوده مو معناه موجود انه لو هناك واجب والا تسلسل الى ما لا نهاية وهذا مدفوع عند العقلاء - 00:13:09

الله جل وعلا هو الاول وهو الاخر. هو الاول الذي لم يسبق بزمن الزمن وحده من الذي خلق الزمن؟ انه الله من الذي خلق السماوات والارض ما بينهما؟ هو الله جل وعلا. الله موجود - 00:13:31

كل ده عمل هذه المسألة ما هي مسألة نزاع بين انبئائه وبين اقوامهم. ليش؟ كل الاقوام نوح قوم ابراهيم قوم موسى قوم محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء والعز من الرسل وغيرهم من الانبياء والمرسلين. كلهم اقوامهم يقررون بان الله موجود - 00:13:49 ايش الاشكال عندهم اذا؟ الاشكال عندهم في الشرك بالعبادة ولذلك ما كانت قضية الرسل هذه حتى ان اعرابي من اعرابي الناس سأله قال يا اعرابي تؤمن بالله؟ قال نعم قال كيف علمت بوجود الله - 00:14:09

ان اليوم لو واحد سألنا سؤال يقول لك شلون عرفته؟ وايد يقول عرفنا الله بالعقل هذا الكلام فيه تفصيل خطأ وصواب قيل للعربى كيف عرفت ان الله موجود قال سبحانه الله البعثة تدل على البعير - 00:14:29

اعطاه الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحر ذات امواج الا يدل ذلك على اللطيف الخبير شيء عجيب لو جانا انسان وقال لنا انها هنا في مكة قصرا عجيبة وفيه ازاهير غريبة وفيه - 00:14:46

ترتيب بديع رفيع ليس له مثيل وهو ماتعا للناظرين ومحير للمفكرين. فرحتنا وشفناه. قلنا من اللي صنع هذا قالها كذا اعتقالت كلن على الرجل هاد ولهذا ايتها الاخوة الملاحدة يسمىهم العلماء بزبالة المجتمعات - 00:15:12

لأنهم قولهم ما يقبل العمل لو قلنا لهم ان هذا المندليل وجد بنفسه ما يقبلون ثم يقولون ان السماوات والارض بنفسها عجيب والله لا يحملون وجودا من دين بنفسه ثم يقبلون هذا كله - 00:15:40

ولهذا من مشاهير القصص ان المراحل حوران جاؤوا الى الكوفة يريدون مناظرة الامام ابي حنيفة رحمه الله قالوا له انا نريد ان نناظرك امام الناس في وجود الله عز وجل - 00:15:59

فقبل منهم المناورة بعد صلاة الجمعة. فتأخر قليلا فظنت الملاحدة انه انما خاف تتأخر فلما جاء قالوا له انت امام المسلمين تأخرت قال اني كنت اتأمل في امري وهذا ما هو كذب فعلا الانسان يتأمل ويتخيل قال اني كنت اتأمل في امر عجب قال وما - 00:16:17 كنت تتأمل فيه. قال اتأمل في سفينة جائت الرياح الاشجار وتقطعت الاشجار وصارت سفينة وادا بالسفينة تذهب وتجيء بنفسها بالا فقلت الملاحدة جن امام المسلمين محيفا فقال له ابو حنيفة سبحانه الله انتم لا تقبلون هذا في سفينة فكيف تقبلون في هذه

السماءات والارض كلها فخصمت - [00:16:42](#)

ولذلك الله ضرب لنا اية واحدة بهذه القضية اية واحدة كافية. قاضية على هذه الشبه المضللة المفسدة ما هي؟ قال الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:17:10](#)

القسمة الثلاثية ما لها رافع اما ان يكون ان هذا الشيء وجد بنفسه وهذا ما يقبله انسان واما ان يكون هذا الشيء نحن صنعناه واما ان يكون هذا الشيء له صانع غيرنا. ما في قسمة رابعة - [00:17:27](#)

طيب هذا المنديل لم يصنع نفسه من الذي صنعه؟ الانسان صح قوس. الثالثة سقطت لكن لو سألنا الانسان نفسه فقلنا له من الذي صنع مادة المنديل يعني ترى في العلوم درسنا في رابعة ابتدائي كانوا يدرسونا يقولون المادة لا تستحدث ولا تفني - [00:17:48](#)

ولا تفني صح ولا لا في العلوم يدرسونا المادة لا تستحدث ولا تفني يعني مادة المنديل من الذي اوجد لا مادة المنديل اما ان المادة وجدت نفسها بنفسها او نحن اوجدناها - [00:18:14](#)

او الله مجدها اذا ادعى شخص ما انه الموجد لمادة المنديل فنقول له اذا اذا انت نوجدها السؤال الواحد نستطيع ان نخاصمك به او اصنع لنا مادة المنديل قال ما نستطيع المادة لا تستحضر - [00:18:32](#)

ابن مادة المنديل. قال ما استطيع المادة لا تفني قلنا نحن لانك لست الموجد لها الذي احدث مادة منديل هو الله والذى يفني المادة هو الله فنحن لم نصنع المادة لذلك لا نستطيع ان نستحضرها ولا - [00:18:55](#)

مثل انسان الان لو جانا اه العالم وقالوا نريد ان نهد السماءات ها يلا تقدرون تدفنوا السماءات طبعا لا لماذا؟ تهدمون الابراج ليش ما تنفذون السماءات؟ قالوا ما خلقناهم؟ لذلك لو تكملنا الاية تأملوا معي ام خلقوا من غير - [00:19:14](#)

ام هم الخالقون بعدين ام خلقوا السماءات والارض بل لا يبدئهم ولذلك لما ادعى نمود تلبيسا وتدييسا على الناس لما قال لابراهيم من ربك قال الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك للقاء ابراهيم ربي الذي يحمي ويميت - [00:19:36](#)

انسان معين يوجد الله من مادة ميتة ينفح فيه الروح كيف الى الان مع تقدم الطب الاطباء متحيرون كيف يأتي الروح الى البؤضة حينما يلتقي مع الملك كيف ما يعرفه - [00:20:05](#)

كيف تخرج الروح لا يعرفون ولن يعرفوا. لان الله يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربه. انتهت القضية ما يمكن الوجود فلذلك لما خاضوا في قضية الروح؟ وما هي الروح؟ تدرون على كم قول وصلوا - [00:20:27](#)

اكثر من الفي قول. ليش؟ خلاص كل واحد يتخلص بالظلم والتخيين والقيل والقال لن يصلوا الى حسن المقال لان الله غيب هذه المسألة عن البال فقال ايش يسألونك عن الروح - [00:20:45](#)

قل الروح من اهل فاذا نتأمل نحن حينما نقول ام خلقوا السماءات والارض؟ طبعا ما راح يتخلص السماءات والارض الا الله اذن نعلم ان الله خالقها الله سبحانه وتعالى هو الخالق - [00:21:03](#)

اذا المعنى الايماني بالله ايمان بوجوده سبحانه وتعالى نأتي الى السؤال اللي دائم في الكويت عندنا مشهور الله عرفناه بالعقل الدنيا تقصد الله عرفناهم هذا كلام مجمل ينبغي ان نفصل - [00:21:21](#)

عرفنا بالعقل يعني عرفنا وجوده هذا صحيح مسلم لماذا مسلم؟ لانه لا يمكن وجود فعل بلا فاعل وانما افعال الله عز وجل امامنا خلق وايجاد ورزق وملك وتدبير وتصريف وتنظيم وترتيب كل هذا نرى - [00:21:38](#)

هذه افعال تدل على وجود الفاعل الله عرفناه بالعقل يعني من حيث ان هذه الافعال تدل على وجوده فهذا معنى صحيح لكن اذا كان المقصود عرفنا بالعقل يعني عرفنا اسمائه وصفاته وافعاله هذا ما يمكن - [00:21:58](#)

هذا ما يمكن الا من طريق الرسل كيف يعرف الانسان ان الله عز وجل ماذا يحب؟ ماذا يبغض؟ كيف يعرف الانسان ان الله سبحانه وتعالى ما هي افعاله المختصة غير ما نشاهد من الخلق والرزق والملك والتدبير. ما نعرف - [00:22:17](#)

ها هنا جاءت الرسل لماذا ليعرفوا بالخالق جل وعلا اسما ووصفا وفعلا ولذلك الایمان بالله الایمان بوجوده والایمان بربوبيته تبارك وتعالى ما معنى الربوبية؟ الربوبية مأخوذة من كلمة التربية تعرفون وزارة التربية يقولون - [00:22:36](#)

يقول الاب رده وهناك ربط رب المال الى نوى معانيها تدوم على معنى السيد الذي له السؤدد والكمال كل كمال في الوجود دليل على كمال موجبها سبحانه وتعالى ولذلك قال سبحانه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:23:03](#)

هو الشيء الذي له السؤدد والكمال في ربوبية رب من معاني الرب الخالق من معاني الرب المالك من معاني الرب المتصرف المدبر الله سبحانه وتعالى خلق وحده ولذلك يقول سبحانه وتعالى - [00:23:28](#)

وهو الواحد القهار ويقول سبحانه وهو الخالق ويقول سبحانه وتعالى خلقكم من نفس واحدة خلق السماوات والارض وما بينهما [الخلق خلقه والامر امره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - 00:23:52](#)

ولذلك لما قال فرعون لموسى وما رب العالمين قال ربكم رب ابائكم الاول ربما يشهد والمغرب ما بينهما ان كنتم موقنين. رب السماوات والارض وما بينهما اذا معنى الراء معناه الخالق - [00:24:17](#)

قلق ممك يجي فرعون وامثاله ويدعي انه رب اهل مصر. كما قال فرعون قال انا الاعلى مو بل معبودكم قال ربكم يعني اللي خلقت لكم وهذا من التلبيس والابليس التلبيس الذي جاء به ابليس ها الى - [00:24:40](#)

تعاون ولبس به على الناس فلذلك من من الاشياء العجيبة والغريبة ان موسى عليه الصلاة والسلام ذكر له شيء واحد. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. انت تقولين ربكم؟ طيب ورب اعطانيكم الاولين - [00:25:04](#)

انتهت القضية فالله جل وعلا نؤمن بانه رب وحده قال لك واحد وملك وحده حنا نقول انا ملكتنا لكن هذا ملك يسمى ملكي ضاحي بدليل ان التوبة وتترك الملك الملك الحقيقي هو الملك الملازم لك ابدا - [00:25:22](#)

حتى اعيننا واسمعنا وابصارنا وقلوبنا وعقولنا ليست ملكا لنا. لذلك ما يجوز لنا ان نتصور فيها الا تصرف مستودع فقط ملك الله امن يملك السمع والابصار اما نجعل الارض قرارا - [00:25:52](#)

قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه تأمل في ربوبية الله تبارك وتعالى ولذلك يقول الله قل انظروا ماذا في السماوات والارض تأملوا قل انما اعظكم بواحدة واحدة - [00:26:14](#)

اتركوا الجوالات واتركوا هذه الوجوه الجلسات اعظكم بواحدة ما هي؟ ان تقوموا لله مثنى روحوا اثنين البر وتفكروا وطالعوا في السما تروح البحر وتفكروا ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا جمل - [00:26:34](#)

الشاهد يتفكر اذا تحمل يجد ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار اذا اليمان بالله لمن بوجوده اليمان بربوبيته بافعاله سبحانه فانت تؤمن ان الخلق خلقه وان الملك - [00:26:54](#)

وان التدبير تدبيره سبحانه وتعالى. ليس بحاجة الى وزير ولا وشوشين ولا معاوية اي نعم جعل الملائكة رسلا بينه وبين خلقه لا عن عجز ولا عن علم ولا عن ضعف فانه سبحانه قال - [00:27:12](#)

السماءات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي من نصب وتعب. كما قال ابن عباس اذن اذا اخذ الملائكة والدلائل نبرة فالحملات مطرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا اخذ الملائكة والنماذعات - [00:27:31](#)

اتخذهم سبحانه وتعالى بحكمة لا لعكس جعلهم يفعلون حتى ارسلهم الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لينصروه النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألكي في قلوب الذين كفروا. الله قادر - [00:27:51](#)

ان يغلق كل من في الارض بكل فيكون لكن الله جل وعلا اموره مرتب الحكمة فاذا معنى اليمان بالله اليمان بربوبيته. لا احد يخلق الا هو طيب وصنعتنا بواقع الامر صناعة الناس - [00:28:20](#)

وصناعة الملائكة وصناعة الجن وصناعة ما يكون في الكون بالطبع او بالصنعة اما هو في حقيقة الامر خلق الله فلولا العقل الذي اعطاه الله لنا ما كان ما كنا قادرين ان نصنع مثل هذا - [00:28:39](#)

لولا هداية الله لنا ما كنا قادرين ان نبني هذه الامارات ولذلك هدى الله قوم عادوا الى اشياء نحن لم نهتدي اليها يضعون الاعمدة مثل هذى على الارض بدون ان تكون لها وظيفة بدون ان تكون لها حفر في داخل الارض. كيف تقف الى الان ما يعرفون - [00:29:01](#)

هدى الله قوم ثمود فجاه الصخر بالواد الصخور العظيمة اللي راح هناك شاف الصخرة الواحدة اكبر من هذه العمارة. شلون جابوها الى وسط الوادي؟ شلون جابوها وما نعرف ثم حفروها ووضعوا داخلها غرف بعدها غرف بعدها غرف شلون ما حكى الى الان ما احد يعرف - 00:29:22

كيف بني فرعون الاهرامات؟ وصلوا الفراعنة. الناس ما يعرفون الى الان ما يعرفون كلها غرور وتخمينات ونحن هدانا الله يا ما صنعوا من هذه المصنوعات مثل ما يقول الناس يقول هذا صنعتنا صح - 00:29:45

لكن بايجاد الله بهداية الله لذلك لابد للانسان ان يستيقظ بهذه القضية ما من تصرف في الكون الا في حقيقته خلق لله. ولذلك الله جل وعلا يقول والله خلقكم اشتكوا يا جماعة - 00:30:03

وما تعلمون يعني خلقكم وخلق اعمالكم فنحن نصنع لا نستطيع ان نأخذ ما معنى الصنعة؟ الصنعة معناه التشكيل من صورة الى صورة. نأخذ الحديث نجبيه نصنع منه سكينا لكن ما نستطيع ان نصنع سكينا بدون مادة - 00:30:20

نأخذ البلاستيك نضيفه ثم نجعل منه ملعة ونحن انما نتصرف في المادة التي خلقها الله تبارك وتعالى ومع ذلك لو قارنا بين صنعتنا التي هي ربما تسمى خلقة من حيث اللغة لا من حيث المعنى الاصطلاحي - 00:30:40

والله جل وعلا يقول تبارك الله احسن الخالقين كيف الناس والشركات العالمية كلها تجتمع لكي تصنع انسان الي شو يسمونه الريبوت او الريبوت مدري ايش يسمونه الى الان ما هم قادرين يجيبيون واحد مثل الانسان - 00:31:01

ولم يكن يأخذون من الإنسان يعني ما هو خدمة هذا التقليد تصوير تحصونها فوتografية تقليدية لكن يخلق بخلق الله قال الله عز وجل يا ايها الناس ظرب مثلا فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن - 00:31:20

ذبابا ولو اجتمعوا. ذباب ما يقدرون ينجدون لذلك ايه الاخوة الایمان بالله الایمان بان الله له افعال خاصة الخلق. والرجس والملك المعنى الثالث الایمان بالله الایمان بالوهية الله. انه المعبد بحق وهو معنى لا الله الا الله كما بینا ذلك في الفجر - 00:31:41

لا معدود حق الا الله هو الذي خلق هو الذي رجع هو الذي ملك اذا هو الذي قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا - 00:32:09

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال الحافظ ابن كثير رحمة الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق هو المستحق للعبادة المعنى الرابع الایمان بالله لمن بوجود ربوبيته والوهبيته ان تعبده تتأله له. الرابع - 00:32:31

الایمان باسمائه وصفاته ان تشتري قيم ان الرب العظيم الخالق المدبر سبحانه وتعالى المتصرف له اسماء والله الاسماء الحسنى فادعوه بها الناس اليوم يحفظون اسماء الملوك والامراء واللاعبين لكن لو سألنا بعضهم كم تحفظ من اسماء الله ما يعرف - 00:32:55

عجب والله مع ان النبي صلي الله عليه وسلم يقول ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. هذه رواية البخاري لو انك حفظت من اسماء الله كثيرة لكن لو حفظت من اسماء الله تسعة وتسعين اسم - 00:33:21

واحصبت دخلت الجنة ما معنى من احصاها؟ قال العلماء احصاها متضمنة لاربعة معانى. احصاها اي حفظها فعدها فعرف معناها وعمل بمقتضها هذا معنى الاحصائي دخل الجنة ولذلك الله يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:33:41

يقول الله عز وجل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى هو الله الخالق الباري المصور. ولذلك يقول ابن القيم اسماء الله منقسم الى قسمين - 00:34:06

اسماء جمال واسماء جلال اسماء عظمة وبهاء يخاف الانسان ويرهب المهيمن العزيز الجبار المتكبر لكن مقابلاها اسماء وجلال الانسان يمبل اليها الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى المؤمن بهذه من اسماء الله - 00:34:21

هنا لابد ان نعلم ان الامام باسماء الله وصفاته اي ان الله له صفات فهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال كما قال سبحانه وجه المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:34:49

معنى المثل الاعلى اي الوصف الاكمل وله المثل الاعلى اي الوصف الاكمل كل كمال في الوجود فانما هو من ايجاده سبحانه. فله اكمل الكمالات. لذلك كل عيب ونقص فالله منزه عنك. لهذا قال سبحانه تأملوا معي ان اسماء والصفات مبنها على هذه الامور. ليس كمثله

شيء وهو السميع - 00:35:07

سميع بصير نعم لكن ليس كسمعنا ولا كبصرنا لانه ليس كبير اهم صمد؟ نعم معبد؟ نعم. لم يلد ولم يولد؟ نعم. لكن لم يكن له كفوا احد. فلا تظن ان الله - 00:35:34

كف لاما؟ لان الله جل وعلا وجوده ازلي ابدي وجود كل من سواه ابتدائي انتهائي له امد الله هو الاول والآخر ومن سواه ومن سواه له بداية وله نهاية الله جل في علاه فرق بين صفاتاته وبين صفاتنا فقال سبحانه هل تعلم له صنيا - 00:35:52

ابدا قال سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال وانتم تعلمون ان الله ليس له مثله ان الله ليس له كفؤ ان الله ليس له سمي ولذلك ايها الاخوة يقول ابن القيم - 00:36:22

ان الانسان لو لم يكن يعمل الا لاجل ان يرى ربه وحالقه. لكان حريا به ان يشتهي وان يعمل كثير لكن نكتفي بهذا ان شاء الله نختم بهذا الحديث العظيم - 00:36:42

الذى ذكره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكان مع اصحابه في مسيرة الى الحج فكلما رفعوا هضبة كانوا يكبرون. واذا نزلوا كانوا يسبحون فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهم يرتفعون اصواتهم بالتكبير والتهليل. قال ايها الناس اربع على انفسكم - 00:37:07

انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم لا تدعون اصم ولا غالبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من شراكها الله اكبر فالله عز وجل العلي الاعلى وعلى العرش استوى وهو فوق مخلوقاته فوق السماوات العلي - 00:37:29

يسمع دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ولا احد يعلم فيها الا الله هذه قصة من الاسرائيليات اه بقولها لكم يقولون ان ملك الموت جاء الىنبي الله موسى - 00:37:51

قال ان الله امرني ان اقبض روحك. قال عندي اولاد صغار. كيف افعل به يعني يقول موسى عليه السلام يمشي ومعه ايش عكاذا فذهب ملك الموت موسى عليه الصلاة والسلام يمشي فضرب - 00:38:14

بعصاه طفرة صغيرة فانقلبت الصخرة فوجد تحت الصخرة دودة في فمها ورقة خضراء فتأمل في نفسه ان الله الذي رزق الدودة تحت الصخرة قادر ان يرزق اولادي وان صغاري وان متوا - 00:38:33

فلما جاء ملك الموت قال نعم اطلب روحه هذا بالنسبة لي لكن فيها ندوة وعبرة لذلك الانسان ياريت يعجب الانسان من نفسه لما كان في بطن امه ما كان يفكر بشيء ابدا. كل امره لله - 00:38:57

يرزقه يحييه يكبره اه يعطيه يحييه يجعله سمعا بصيرا ناطقا عاقلا خرج من بيته اول ما يخرج يبكي يظن ان رزقه راح يريد اللعن يزيد الرزق اول ما يخرج يبكي - 00:39:16

خلاص راح هيأ الله له والدة ووالدين يطعمانه كبر شوي لا يبكي هذى لعبي هذا لي كبر شوي يعني هذا ملكي حلال ولا حرام ابيه ما يفكر يقول النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا الافعال الله سبحانه وتعالى. يقول ايها الناس اجملوا في الطلب. فان نفسا لن تموت حتى تستكمل - 00:39:37

رزقها واجلها. فلتتأمل في معنى الايمان بالله والله نزداد يقينا وعملا صالحا وتقى ان شاء الله. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. واباكم - 00:40:04

الكلام في اه الايمان وفي امور التوحيد من اعظم ما يزيد الايمان - 00:40:21